



## ترند فيسبوك: في العراق طفولة خلف القضبان

عبد الامير رويح 2018-01-14 -

اكثر من 800 حدث تم القاء القبض عليهم خلال العام 2017 في النجف تم احالة 515 منهم الى المحاكم المختصة بتهم مختلفة، منها السرقة وتعاطي المخدرات وحيازتها بحسب مجلس رعاية الاحداث المكون من (اليونسيف وحكومة النجف ومنظمة ام اليتيم لتنمية)، واعلن المجلس في تقريره الخاص المكون من 28 صفحة بعد عام من العمل الميداني في سجون ومحاكم الاحداث في المحافظة ان اسباب هذه الظاهرة الخطيرة، تتمثل بتفاقم وازدياد مشكلة الفقر والازمة الاقتصادية والتسرب من المدارس، هذا ما ذكر في تقرير خاص لقناة الحرة عراق على صفحتها الخاصة في الفيس بوك.

هذه المشكلة الكبيرة تعاني منها جميع المحافظات دون استثناء فقد اقر الجهاز المركزي للإحصاء التابعة لوزارة التخطيط في العراق في وقت سابق، من خلال تقرير اصدره عن عمالة الأطفال ووضعهم في البلاد، بان عمالة الأطفال بلغ نسبتها نحو 5% من عموم الشعب، وذلك من تأثر الحروب والمعارك والتهجير في بعض محافظات العراق اضافة الى فقدان المعيل. ويعاني أطفال العراق بحسب بعض المصادر، من الحرمان والنقص الكبير في الخدمات الصحية والتعليمية وسوء التغذية، نتيجة لتوالي الأزمات والحروب والصراعات الداخلية والفساد السياسي المستشري على نطاق واسع، وضعف القوانين التي اصبحت غير قابلة لتطبيق ضد الكثير من الشخصيات الفاسدة، بسبب نظام المحاصصة وسيطرة الاحزاب والكتل الكبيرة.

هذا التقرير الخاص لقناة الحرة اثار ايضا الكثير من ردود الافعال في صفحات الفيس بوك، فتحت هذا المنشور كتب ابو زهراء العبادي قائلاً: تقديمهم للمحاكم ليس صحيح. فلا يجب ان ندفعهم اكثر للجنوح نحو عالم الجريمة من خلال اشعارهم بانهم اشخاص غير اسوياء نظر لظروفهم التي دفعتهم لارتكاب مخالفات زجهم في المحاكم سيشعرهم بان المجتمع قاسي معهم وان اخطاءهم لا يحصلون على سماح فيها. المفروض تقدير وضع ظروفهم ومعالجتها بروح ابوية والاستماع لهم وحل تلك المشاكل وديا.

الباشا المعلم قال: (( قمة التوحش والبدواة )) نجده ظاهراً هنا وبشكل واضح .. متجسداً في هذه القضية الموجهة للقلوب.. المتعلقة بمعاملة هؤلاء الاطفال المساكين وبهذا الاسلوب الوحشي اللعين وبهذه الطريقة المخزية اللا انسانية التي تنعدم فيها مراعاة طفولتهم البريئة وظروفهم السيئة التي وضعها بها مجتمعنا الجاهل المتخلف القليل الرحمة... وهذا كله بالإضافة الى عدم الاهتمام بالتعرف على الأشخاص المجرمين الحقيقيين الذين سببوا وصول هؤلاء الأطفال المساكين لهذه المرحلة المتدنية من الحياة !



وأخيراً.. ومع كل الاحترام والتقدير.. نسأل سؤالاً موجهاً بشكل مباشر الى الشخصيات الدينية والسياسية المسؤولة في مجتمعنا..(لو كان هؤلاء الأطفال المساكين أبناءكم.. هل كنتم ستقدمونهم للمحاكمة كما فعلتم مع ضحاياكم هؤلاء الأطفال المساكين؟؟؟. بينما بدلاً من ذلك.. المفروض أن تقدموا أنفسكم للمحاكمة العلنية على سرقاتكم وجرائمكم وحتى أخطائكم المقصودة وغير المقصودة التي أوصلت هؤلاء الأطفال المساكين وأوصلتنا لهذه النتيجة المؤلمة؟؟؟ ملاحظة: أصابعي لا تشير باللاتهام الى بقايا القلة القليلة من الشرفاء الموجودين ضمن شخصيات البلد الدينية والسياسية المسؤولة.. والذين برغم بحور الفساد التي إتسخ وغرق فيها الكثيرين.. فقد بقيت قلوبهم وأيديهم نقية عذراء لم يتسلل إليها الفساد.

أمل العبودي من جانبها قالت: بعد اكو هوايه تعالوا وشوفوا الشوارع والتقاطعات بغداد ما شاء الله بنات ازغار ومتعرف منين جايبهن ياريت الحد من هاي السالفه لان رؤية البنات قهر بهيج عمر وهيج موقف واهل السيارات مترحم ياناس.. اما Altemimi Hajjoja فقالت: يا الله والقاضي بس عرف يحكم على هالأطفال لكن ما عرف يحكم عالمتسبب بوصولهم لهالحال، موسى الجمالي من جانبه قال: هم فقر و هم محاكمة بمحافضة كافل الأيتام و ابو الأيتام الامام علي عليه السلام أين رجال الدين و المراجع بالمحافضة من رعاية الأيتام و الفقراء والمساكين ...

بهاي لان التاهيل اعادة لدور تحولوهم محاكم مو المفروض :المنشور هذا تحت قالت Huda Aljuhashe الحالة راح يطلعون مجرمين حاقدين على المجتمع. اما ياسر عبدالهادي فقال: ليش غير اكو سبب سألوهم طبعا اكل ماكو جوع وفقر وهو طفل ملابس ماعنده وبارده طبعا يروح ينحرف بس اكل كل السبب الدولة لازم تلطي حل. فاطمة عدي قالت تحت هذا المنشور: الفقير لا يخلف ويرمي بالشوارع لان مو هو يمتع نفسه بالرومانسية الحيوانية ويذب خلفته بالشوارع مو راح يتحاسب عليها يوم القيامة.

ابو كرار الجمالي يرى ان هذه المشكلة: سببها الحكومة والسراقات والفساد، والا الاطفال اشلون طلعت بالشوارع نتيجة الجوع والحرمان من كثير من الامور الله لا يوفقكم يا حكومة الاجرام. اما abodi-Al Hadeer قال: همه اطفال والقاضي القانون ماله يطبقه على الاطفال والله عيب هو يريد يأكل ماعده يضطر بيوك يجدي غير الحكومة هاي التريده الخضراء 10 ملايين وميكفهه 15 يوم بس الما عنده راتب ولامعين شيسوي يطر ايوك لوايجدي.

اما سيد علي الصافي من جانبه قال: عاجوا السبب ووفروا ظروف ملائمه للحدث والبيت طبعا له دور كبير وبعدين شوفوا النتيجة الناس تعبت حالته الماديه صارت صفر يعني شاب الف دينار ماكو عنده بعد شلون ماينحرف. حيدر الحيدري كتب قائلاً: خلي اول مره يحاكمون السراق من مجلس محافظة النجف الاشرف الي



معطلين مطار النجف ؟؟؟؟ اين حبكم للبلد اين حبكم للمحافظة يا سراق مع احتراماتي للشرفاء.